

التكليف 10
مقرر: قضايا بحثية 1 – برنامج الدكتوراه

إعداد: علي القرني
Ali Alqarni
الرقم الجامعي:
253002107



التحديات القانونية لحماية البيانات الشخصية في سياق الذكاء الاصطناعي

The Legal Challenges of Protecting Personal Data in the Context of Artificial Intelligence

بلعيدى فريد

مخبر حقوق الانسان والحريات الأساسية

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان، الجزائر

Farid.belaidi@univ-tlemcen.dz

منور موسى *

مخبر الدراسات الاستراتيجية والبحوث السياسية

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان، الجزائر

moussa.menouar@univ-tlemcen.dz

- تاريخ الإرسال: 2025/03/04 - تاريخ القبول: 2025/04/26 - تاريخ النشر: 2025/09/22

المخلص: أحدث الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في المجال التكنولوجي من شأنه أن تغير مستقبل البشرية وهو من أهم نتائج الثورة الصناعية الرابعة القائمة على محاكاة الذكاء البشري وتطويره وحتى التفوق عليه، ورغم خصائصها المميزة إلا أنّ تقنيات الذكاء الاصطناعي لا تمتلك ملكات عقلية وذلك لكونها تتكون من مواد فيزيائية بحتة وتتحكم فيها خوارزميات وبرمجيات قائمة على عمليات حسابية منطقية، ولكن أحيانا قد يخرج الذكاء الاصطناعي عن المسار المحدّد له سواء عن طريق استغلاله من طرف مبرمجه أو صانعيه في تعريض البيانات الشخصية للتهديد و الانتهاك وبالتالي المساس بأهم حق من الحقوق الإنسانية المنصوص عليها في المواثيق الدولية والتشريعات الوطنية للدول، وقد اقتصر جهد المشتغلين على الجوانب الأخلاقية والقانونية لتقنيات الذكاء الاصطناعي على وضع جوانب أخلاقية ومبادئ قانونية عامة.

الكلمات المفتاحية: بيانات شخصية، حماية قانونية، ذكاء اصطناعي، شخصية قانونية.

Abstract: The latest artificial intelligence represents a qualitative leap in the technological field that has the potential to change the future of humanity. It is one of the most significant outcomes of the Fourth Industrial Revolution, based on the simulation, development, and even surpassing of human intelligence. Despite its distinctive features, artificial intelligence technologies do not possess mental attributes, as they consist of purely physical materials controlled by algorithms and software based on logical computational processes. However, sometimes artificial intelligence may deviate from its intended path, whether through its exploitation by programmers or creators in exposing personal data to threats and violations, thus infringing upon a fundamental human right stipulated in international conventions and national legislations of states. The efforts of those working on the ethical and legal aspects of artificial intelligence technologies have been limited to establishing general ethical principles and legal considerations.

Keywords: Personal Data, Legal Protection, Artificial Intelligence, Legal Personality.

* المؤلف المرسل: منور موسى.

تفاصيل الورقة البحثية:



عنوان الدراسة:

التحديات القانونية لحماية البيانات الشخصية في سياق الذكاء الاصطناعي

الباحثان: منور موسى، بلعيدى فريد

بيانات النشر: مجلة القانون العام الجزائري والمقارن
المجلد/العدد والصفحات: عدد خاص/سبتمبر 2025،

الصفحات 313-293

تاريخ النشر: 2025/09/22

رابط ملف الاطلاع على الورقة البحثية: [انقر هنا](#)

العنوان ومدى جاذبية الموضوع وحدوده

- العنوان جاذب وحديث لأنه يضع "حماية البيانات الشخصية" داخل سياق "الذكاء الاصطناعي" بوصفه مجالاً متسارع المخاطر.
- حدّ العنوان: عامّ نسبياً؛ لا يحدد إطاراً تطبيقياً (دولة/قطاع/حالة) داخل العنوان نفسه، بينما المتن يميل لسياق جزائري مع مقارنات.
- كمنظور باحث: كان يمكن للعنوان أن يُظهر بوضوح زاوية الإضافة (مثلاً: "نحو إطار دولي موحد...").

المقدمة ومدى وضوح المتغيرات/المفاهيم

- المقدمة قدّمت سياقًا واضحًا: توسّع الرقمنة + الاعتماد المكثف على الخوارزميات + تصاعد المخاوف على الخصوصية.
- توضح أن المشكلة ليست تقنية فقط بل قانونية/معيارية بسبب قصور الأطر القانونية ومحدودية مواكبتها.
- ملاحظة كباحث: المفاهيم الأساسية تظهر، لكن يلزم تعريف إجرائي أدق لما تعتبره الورقة "حماية فعّالة" و"إطار موحد" منذ البداية.

مشكلة الدراسة وصياغتها العلمية

- الإشكالية المحورية مصاغة بشكل مباشر: “كيف يمكن تطوير إطار قانوني دولي موحد يوفر حماية فعالة للبيانات الشخصية في مجال الذكاء الاصطناعي؟”
- قوة الصياغة: تربط بين هدف معياري (إطار دولي موحد) ومطلب الحماية الفعّالة.
- ملاحظة أكاديمية: كان يستحسن تفريعها إلى أسئلة فرعية (التنفيذ/الرقابة/المسؤولية/الجزاءات) لتقوية البناء المنطقي.

الفجوة البحثية

• الفجوة التي تلمح لها الورقة: وجود "مبادئ عامة" أخلاقية/قانونية لا ترشد عمليًا عند تنازع المبادئ (مثل النزاهة/الخصوصية) في تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

• فجوة ثانية: صعوبة التوفيق بين حماية البيانات وبين حاجة أنظمة الذكاء الاصطناعي لتدفقات بيانات مستمرة.

• نقص نماذج قانونية تشغيلية توضح متى وكيف تُقيّد معالجة البيانات في الذكاء الاصطناعي، ومعايير الموازنة، وآليات الإلزام والعقاب عبر الحدود.

أهمية الدراسة (نظرية وتطبيقية)

- الأهمية النظرية: ربط حماية البيانات بتحولات “الحقوق الرقمية” وتطور أجيال حقوق الإنسان، وتأسيس مبرر معياري للحماية.
- الأهمية التطبيقية: تسليط الضوء على محدودية الأطر القانونية أمام الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي والحاجة لحلول قابلة للتطبيق (تشريعات/هيئات/رقابة).
- ملاحظة باحث: التطبيقية ستصبح أقوى لو قُدمت حزمة سياسات تنفيذية محددة (التدقيق الخوارزمي، متطلبات الشفافية، تقييم أثر حماية البيانات...).

أهداف الدراسة (قراءة تحليلية لواقعيتها)

- الهدف الضمني: بناء حجج قانونية تبرّر ضرورة إطار دولي موحد للحماية في سياق الذكاء الاصطناعي.
- الهدف الإجرائي: توصيف الاستخدامات/المخاطر ثم تحليل النصوص القانونية ثم الاستئناس بالمقارنات.
- رأي أكاديمي: الهدف "إطار دولي موحد" واسع؛ لتحسين الواقعية يُستحسن صياغته ك مبادئ نموذجية قابلة للتبني بدل "توحيد" كامل.

الإطار المفاهيمي (الذكاء الاصطناعي والبيانات الشخصية)

- الورقة توسّع فهم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته ومخاطر اختراق البيانات الشخصية.
- تبرز انتقال النقاش إلى "البيانات الضخمة" وصعوبة حماية السرية مع الاحتياج لمدخلات بيانات مستمرة.
- ملاحظة منهجية: يحتاج الإطار إلى "حدود تعريف" أدق للبيانات الشخصية في سياق الذكاء الاصطناعي (الاستدلال/إعادة التعريف).

الدراسات السابقة/الأدبيات وحداتها

- الورقة تُشير إلى مراجع عربية وأجنبية وتستدعي مسارًا حقوقيًا دوليًا (إعلانات/عهود/قرارات).
- تُبرز أيضًا مسارًا مؤسسيًا/تشريعيًا جزائريًا في الذكاء الاصطناعي وحماية المعطيات.
- ملاحظة باحث: يلزم "تحليل تفاعلي" أوضح يبين أوجه الاتفاق/الاختلاف بين الأدبيات بدل سردها، مع إبراز لماذا بعض المراجع القديمة ما زالت صالحة.

منهجية الدراسة (التصحيح الدقيق)

- المنهج الوصفي: للتعرف على أساليب الاستخدام والمخاطر على المعطيات الشخصية.
- المنهج التحليلي: لتحليل الأحكام والنصوص القانونية المنظمة لحماية البيانات الشخصية.
- المنهج المقارن: للاستئناس بالتشريعات الأجنبية وتجارب الدول السائرة في المجال.

هذا الاختيار مناسب لطبيعة الموضوع، لكن يقوى بإضافة معايير مقارنة واضحة (نطاق، معيار الملاءمة، سبب اختيار الدول محل الاستئناس).

نقاط القوة والضعف في الدراسة

نقاط القوة:

- تناول الدراسة قضية قانونية معاصرة ترتبط بتطور تقنيات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها المباشر على حماية البيانات الشخصية.
- الربط بين البعد التقني والبعد القانوني، بما يبرز تعقيد الإشكالية محل الدراسة.
- إبراز الحاجة إلى تطوير الأطر القانونية لمواكبة التحولات الرقمية المتسارعة.

نقاط الضعف:

- غياب تحليل مقارن منهجي واضح بين التشريعات الوطنية والمعايير الدولية.
- ضعف البناء المفاهيمي وعدم توضيح العلاقات القانونية بين المفاهيم الأساسية.
- الاعتماد على الطرح الوصفي في بعض المواضع على حساب التحليل القانوني المتعمق.
- عدم صياغة المشكلة والفجوة البحثية بصورة دقيقة في بداية الدراسة.

ملاحظات الباحث وخلاصة تحليلية

من وجهة نظر الباحث، تكمن الإشكالية الرئيسية في الدراسة ليس في غياب التشريعات الخاصة بحماية البيانات، بل في عدم ملاءمتها البنيوية لطبيعة المعالجة الخوارزمية التي تميز تقنيات الذكاء الاصطناعي. وتبرز الحاجة إلى صياغة إطار تحليلي للموازنة بين حماية البيانات ومتطلبات الابتكار التقني، يقوم على مبادئ: (الضرورة، التناسب، تقليل البيانات، الغرض المحدد، الشفافية، المساءلة). كما يُقترح تطوير مخرجات قابلة للتطبيق من خلال إعداد قائمة تحقق تشريعية تشمل: التعريفات القانونية، حقوق أصحاب البيانات، ضوابط المعالجة الآلية، آليات التدقيق الخوارزمي، الجزاءات، وتعزيز التعاون الدولي. وتظل الدراسة، رغم أهميتها، بحثًا قانونيًا نظريًا غير ميداني، ويُستحسن دعمها مستقبلاً بدراسات حالة أو تحليل أحكام قضائية لتعزيز قيمتها التطبيقية.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY

شُكْرًا لَكُمْ

